4

أبنية المشتقات العاملة ودلالاتها في القرآن الكريم

(آيات الرزق أنموذجا)

أ.م.د سهى سعدون جاسم

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يعد الاشتقاق مظهرا من مظاهر حيوية اللغة العربية وقدرتها على التطور والتجدد ، وهو من أهم الموضوعات في اللغة العربية ، حيث إن للمشتقات دورا كبيرا في تركيب الجملة وبيان المعنى المراد منها ، ولها أكبر الأثر في الدلالة .

واللغة مظهر من مظاهر الحضارة لأيّة أمة من الأمم، فحضارات الأمم تقاس بلغاتها، ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم، لذا كان من الطبيعي أن تشهد من علماء الأمم عناية خاصة بلغاتها للحفاظ عليها، والارتقاء بها، وتخليصها مما يعلق بها من شوائب مع مرور الأزمان، والعربية من اللغات التي شهدت مثل هذا الاعتناء، بل إنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية لما تحمله في نفوس أبنائها من قدسية، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم .

وتأتي أهمية هذه الدراسة في ربط المشتقات بعضها ببعض من الناحية الصرفية والدلالية ، والهدف من دراسة المشتقات هو لمعرفة العلاقة التي تربط الجانب الدلالي بالجانب الصرفي ، وكان القرآن الكريم هو مجال هذه الدراسة لأنه من أوسع مجالات الدراسة الصرفية، وأعلاها استنباطًا لقواعد اللغة ومعاييرها، فضلًا عن علو فصاحته وبلاغته، وغنى أساليبه، وترفعه عن الشاذ والنادر والغريب .

ينقسم هذا البحث على مبحثين ، تضمن المبحث الأول :التعريف بالدلالة والاشتقاق ،واقسام الاشتقاق ، أما المبحث الثاني : دلالة المشتقات العاملة في آيات الرزق وهي : اسم الفاعل ، وصيغة المبالغة ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ثم خاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

وقد اعتمد الباحث على مصادر عدة أعانت على اكتمال المعلومة الصرفية والدلالية

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

Abstract

Derivation is an aspect of the vitality of the Arabic language and its ability to develop and renew. It is one of the most important topics in the Arabic language, as derivatives play a major role in the

structure of the sentence and in expressing the intended meaning, and they have the greatest impact on the meaning

Language is an aspect of the civilization of any nation. The civilizations of nations are measured by their languages and the extent of their comprehension of what human thought produces in various fields of science. Therefore, it was natural that the scholars of nations would pay special attention to their languages to preserve them, advance them, and rid them of the impurities that have stuck to them over time. Arabic is one of the languages that has witnessed such attention. Indeed, no language has received such attention and study as Arabic has, due to the sanctity it holds in the souls of its people. There is no wonder in that, as it is the language of the Holy Qur'an

The importance of this study lies in linking the derivatives to each other from a morphological and semantic perspective. The aim of studying the derivatives is to know the relationship that links the semantic aspect to the morphological aspect. The Holy Quran was the field of this study because it is one of the broadest fields of morphological study, and the highest in deriving the rules and standards of the language, in addition to the height of its eloquence and rhetoric, the richness of its styles, and its transcendence of the anomalous, rare and strange. This research is divided into two sections. The first section includes: defining semantics and derivation, and the types of derivation. As for the second section: the semantics of the derivatives operating in the verses of sustenance, which are: the active participle, the exaggerated form, the passive participle, the adjective, and the comparative name, then a conclusion with the most important results reached by the researcher. The researcher relied on several

sources that helped complete the morphological and semantic information. Our last supplication is praise be to God, Lord of the Worlds

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أما بعد ..

يعد الاشتقاق مظهرا من مظاهر حيوية اللغة العربية وقدرتها على التطور والتجدد ، وهو من أهم الموضوعات في اللغة العربية ، حيث إن للمشتقات دورا كبيرا في تركيب الجملة وبيان المعنى المراد منها ، ولها أكبر الأثر في الدلالة .

واللغة مظهر من مظاهر الحضارة لأيّة أمة من الأمم، فحضارات الأمم تقاس بلغاتها، ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم، لذا كان من الطبيعي أن تشهد من علماء الأمم عناية خاصة بلغاتها للحفاظ عليها، والارتقاء بها، وتخليصها مما يعلق بها من شوائب مع مرور الأزمان، والعربية من اللغات التي شهدت مثل هذا الاعتناء، بل إنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية لما تحمله في نفوس أبنائها من قدسية، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم .

وتأتي أهمية هذه الدراسة في ربط المشتقات بعضها ببعض من الناحية الصرفية والدلالية ، والهدف من دراسة المشتقات هو لمعرفة العلاقة التي تربط الجانب الدلالي بالجانب الصرفي ، وكان القرآن الكريم هو مجال هذه الدراسة لأنه من أوسع مجالات الدراسة الصرفية، وأعلاها استنباطًا لقواعد اللغة ومعاييرها، فضلًا عن علو فصاحته وبلاغته، وغنى أساليبه، وترفعه عن الشاذ والنادر والغريب .

ينقسم هذا البحث على مبحثين ، تضمن المبحث الأول :التعريف بالدلالة والاشتقاق

واقسام الاشتقاق ، أما المبحث الثاني : دلالة المشتقات العاملة في آيات الرزق وهي : اسم الفاعل ، وصيغة المبالغة ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، ثم خاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

وقد اعتمد الباحث على مصادر عدة أعانت على اكتمال المعلومة الصرفية والدلالية .

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول :التعريف بالدلالة والاشتقاق

أولا : الدلالة لغة واصطلاحا

الدلالة لغة: _

الدلالة: هي مصدر دلَّ، يدلّ، فهو دال إذا كان يراد به اسم الفاعل، ومدلول عليه إذا أُريد اسم المفعول، وورد لفظة الدلالة بالفتح وهي الافصح كما ورت أيضًا بالكسر والضم وقيل: الدِّلالة والدَّلالة: اسم مصدر من دل؛ أو الفتح للمصدر، ودلائل ودلالات، وبالكسر: صناعة الدلال: ما جعلته للدليل وللدلال، والدلال: بفتح الدال، وتخفيف اللام، معناه: التحاشي والتمانع على المحب، وفعله دل يدل من باب (ضرب) والدال والدليل، يُراد به: المرشد والكاشف[1]

الدلالة اصطلاحًا: _

عرّفها الجرجاني: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدّال، والثاني هو المدّلول وكيفية دلالّة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالّة النص، واقتضاء النص"[2] وعند المحدثين: " وهي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، ودلالة اللفظ على معناه: مطابقة، وعلى جزئه: تضمُّن، وعلى لآزمه الذهني: التزام والأخير شاملة لدلالة الاقتضاء"[3]

لذلك " فإنّ العلاقة بين الدالّ والمدلول علاقة وثيقة فأي معنى لا يمكن تحديده الاّ بالرجوع الى المعجم لهذا فهناك خمسة أقسام لأنواع المعنى منها: المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي و المعنى الإضافي أو العَرَضي أو الثانوي أو التضمّني، والمعنى الأسلوبي، والمعنى النفسي، والمعنى الإيحائي: الذي هو على ثلاثة أنواع التأثير الصوتي، والتأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبّة نحو (تجديد الطلاء – موقد) والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق من (صَهَل وصَلَق) وبحتر للقصير (من بتر وحتر) وأخيرًا التأثير الدلالي" [4].

على تغيير الدلالة الأصلية في الصيغة الإفرادية، وهناك امثلة عدة في اللغة العربية. كما ان الدلالة الصرفية تطلق في الغالب على (عين الصيغة).

أما البناء الإفرادي فله ثلاثة مواقع في: بداية وسط منتهى الكلمة، وللصيغة الإفرادية أنواع، هي (حديثة، ذاتية، وصفية) ودلالة الحديثة تكمن في وسطها غالبًا، فعل، فعِل فعل، فالضم يدل على الثبات مثل كرم وشرف والكسر يدل على الزوال مثل فرح وغضب، والفتح حياد.

ثانيا : الاشتقاق لغة واصطلاحا

الاشتقاق لغة : هو الشق الخرم الواقع في الشيء. يُقال: شققته نصفين والاشتقاق هو اخذ شق الشيء[5].

الاشتقاق اصطلاحا : هو نزع لفظ من لفظ آخر، بشرط أن يكونا متناسبين معنى وتركيبًا ويختلفان في الصيغة. [6]

كما عرفه ابن دريد(321هـ) بأنه: "اخذ كلمة من كلمة، أو أكثر مع التناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[7].

ويتضح من كلام ابن دريد أن الاشتقاق هو: الأخذ، وقيل: أنه من التشقيق، أي: الانفصال، بمعنى انفصال الكلمة عما يحتمله الاصل. [8]

كما أن الاشتقاق قدرة اللغة على توليد كلمة، أو عدد كلمات من كلمة أخرى مع الحفاظ على الحروف الأصلية ونسقها، وأطلق علماء اللغة على هذا النوع من الاشتقاق بـ(الاشتقاق التوليدي) وهذا الأخير من شأنه أن يجعل اللغة في توسع وعطاء لا ينفد كما ويُعد الجذر الأساس للكلمة محافظًا على أصالته وجودته وينماز بسهولة عن الكلمات الدخيلة لما يلتف حوله من فروع صادرة منه. [9]

أما أصل الاشتقاق فقد اختلف فيه كلا المذهبين (الكوفي، والبصري) ولكل مذهب أدلته الخاصة، فالكوفيون يرون أن المصدر مشتق من الفعل ... والبصريون ذهبوا إلى أن الفعل مشتق من المصدر[10].

والدراسات الحديثة ترى أن أصل الاشتقاق هو الجذر الثلاثية للكلمة، في الاصل عندهم المادة اللغوية مثل: (ضرب) فهي شي غير مفترض، أو تجريدي، غير مستعمل في اللغة، كما في المعاجم اللغوية القديمة، والتي نسّقت على هذا الأساس، كما واشار الدكتور عبد الله آمين إن أصل المشتقات هو أسماء المعاني من غير الاصوات والمصادر وأسماء الأعيان[11].

ثالثا: أقسام الاشتقاق

١-الاشتقاق الصغير: تحويل الأصل الواحد لصيغة مختلفة، على أن يكون هناك تناسب في المعنى وتغيير في اللفظ زيادة على المعنى الأصلي، وتعتبر هذه الزيادة هي سبب الاشتقاق، وهذا

النوع من الاشتقاق هو مقصد علماء الصرف، حتى يتسنى لهم دراسة المشتقات، والأصول الذي اخذت منه، ويطلق الاشتقاق الصغير على المشتقات السبعة وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. [12]

٢-الاشتقاق الكبير: هو أخذ كلمة من أخرى بشرط أن يكون هناك تناسب في المعنى، واتحاد في الأحرف واختلاف ترتيبها، وعلى هذا يكون الاشتقاق الكبير نوع من أنواع القلب المكاني، ومن أمثلته: (أيس ويئس)، (جبذ وجذب)، (حمد ومدح). [13]

٣-الاشتقاق الأكبر: وهو تغيير بعض أحرف الكلمة بأخرى، على إلى أن يكون هناك اتفاق في بعضها، وأن تكون تلك الأحرف متفقة في المخرج ومتحدة فيه، ومن أمثلة هذا النوع من الاشتقاق، قشط الجلد و(كشط)، وكبح الفرس و(كمحه)، الملاحة في هذا النوع من الاشتقاق أنه قائم على الإبدال، فلا يمكن أن يكون عاملا من عوامل التطور اللغوي وتوليد صيغ جديدة. [14]

٤-الاشتقاق الكبار، أو النحت: وهو انتزاع كلمة من كلمتين، أو أكثر، أو جملة، للحصول على دلالة في معنى مركب من معاني الاصل الذي أخذت منها والفرق بين النحت والاشتقاق الصرفي هو ان النحت يكون من كلمتين فأكثر من والاشتقاق الصرفي يكون من كلمة واحدة، أو ما اصطلحوا على تسميته بـ(المصدر). بالأهمية البارزين للنحت في التعبير عن معنى جديد. [15]

بناء على ما سبق يمكن القول إن الاشتقاق هو الوسيلة لتوليد الألفاظ التي تنتج معاني جديدة، كما ويدلنا الاشتقاق على أصول الألفاظ وجذورها، إذ يمكن أن نربط الكلمة بقريناتها ومجاميعها التي تنتمي إليها وذلك مما يوضح معناها ويثبته، ومن ثَمَّ فإن الاشتقاق هو السبيل إلى حسن فهم اللغة ومعرفة أسرارها والتفقه فيها كما ويعد جسرا يوصل اللغة مع الحياة الفكرية والاجتماعية. [16]

المبحث الثاني : دلالة المشتقات العاملة في آيات الرزق

أولًا: اسم الفاعل:

هو اسم يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به[17]، ويصاغ من (الفعل المبني للمعلوم) وله أوزان مختلفة أكثرها شهرة صيغة (فاعل)، مثل:(قائم)، و(راكع)...ف قائم يدل على القيام، ومن قام به، وأيضا (راكع) يدل على الركوع وفاعله.

واختلف العلماء حول دلالة اسم الفاعل إلا أن أكثرهم ذهب إلى أنه يدل على الحدوث والتجدد[18] ومن العلماء الذين قالوا إنه يدل على الثبوت هو عبد القاهر الجرجاني ت(471هـ)، إذ يقول: "أن موضوع الاسم، على أن يثبت به المعنى للشيء، من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء. وأما الفعل فموضوعه، على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء، فإذا قلت: (زيد منطلق)،

فقد أثبت الانطلاق فعلا له، من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (زيد طويل وعمرو قصير). فكما لا يقصد ههنا إلى أن تجعل الطول، أو القصر يتجدد ويحدث، بل توجبهما وتثبتهما فقط، وتقضي بوجودهما على الإطلاق، كذلك لا تتعرض في قولك: (زيد منطلق)، لأكثر من إثباته لزيد"[19]

ولعل الجرجاني بالغ في مسألة ثبوت اسم الفاعل، كما أنه دلالة اسم الفاعل على الحدث لا تخلو من معنى (الثبوت).

وهناك شبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع في اللفظ والمعنى من ناحية اللفظ وتشابها من ناحية الحركات والسكنات، أما من ناحية المعنى فيشبهه في الدلالة على الحال والاستقبال، وحين اتضح الشبه بينه وبين الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث–والذي نعنيه بالحدوث هو (التغيير)–كان لابد من أن يدل اسم الفاعل على بعض من دلالة الفعل المضارع فصارت دلالة اسم الفاعل على الثبوت والتجدد هل هذه الدلالة انماز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة، ودلالة اسم الفاعل على الثبوت هي الفارق ما بينه وبين الفعل المضارع.

وإذا وقع اسم الفاعل (وسطا) بين الفعل والصفة المشبهة فهو أثبت وأدوم من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة فمثلًا لفظة (قائم) أثبت وأدوم من لفظة (يقوم)، ولكن ثبوت (قائم) لا يرقى إلى ثبوت (طويل، ودمي، وأحمر)؛ لأنه يمكن الانفكاك عن الدمامة، أو القصر، أو الطول.[20]

كذلك يدل اسم الفاعل على (المضيّ)، كقوله تعالى: { تح تخ تم ته ثم جحجم}[21]، اي: فطر، وتقول: (هذا قاتل عمرو)، أي: قتله، والفرق بين اسم الفاعل والفعل الماضي، هو ان اسم الفاعل يدل على الثبوت (الوصف)في الزمن الماضي ودوامه فيه، خلافا للفعل الماضي الذي يدل على كون الفعل وقع في الزمن الماضي لا على دوامه وثبوته.

فإذا قلنا: (كان زيد نصح اخاه)، و(كان زيد ناصحا أخاه) ، فإن (نصح) تدل على أن النصح حصل في وقت معين وانقضى، أما(ناصح) فهي وصف ثابت في زيد، كما يدل اسم الفاعل على (الحال)، كقوله تعالى: {مح مخ مم مى مي نج}(22)، أو قولنا: (كلانا ناظرًا قمر)، أو (مالك واقفًا) اسم الفاعل (معرضين، وناظر، وواقف)، الوارد في الأمثلة السابقة قد دل على (الحال).(23)

وأيضا يدل اسم الفاعل على (الاستمرار)، كقوله تعالى: {لم لى لي مج محمخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم}[24]، ففلق الحب والنوى (مستمر) وفي كل يوم يفلق الله تعالى الإصباح.

كما يدل اسم الفاعل على (الثبوت) كقولنا: (بارز الجبين)، و(واسع الفم)، و(جاحظ العينين) ...فاسم الفاعل هنا دال على الثبوت كالصفة المشبهة بل هو (صفة مشبهة).

فقد جاء في المفصّل أن اسم الفاعل والمفعول يجريان مجرى الصفة المشبهة في الدلالة على (الثبوت) كقول القائل: (معمور الدار)، (ضامر البطن)، و(مؤدب الخدام). (25)

كما يدل اسم الفاعل على الاستقبال كقوله تعالى: {لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي }[26]، أي: سأجعل وقوله: {نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين}[27]، بمعنى: سأخلق بشرا...(28)

ومن خلال الاطلاع على مضان العلماء يمكن أن نجمل دلالات اسم الفاعل على النحو الآتي:

١–دلالة (الحدوث) في اسم الفاعل تميزه عن دلالة (الثبوت) في الصف المشبهة، نحو قولنا: (محمد جالس)، فإن حدث الجلوس غير ثابت فقد تتغير حالة محمد إلى شيء آخر كالنوم والمشي مثلًا.

٢– ودلالة الثبوت في اسم الفاعل تميزه عن دلالة التجدد والحدوث في الفعل المضارع، كون هذا الثبوت في اسم الفاعل نسبي لا يرقى إلى ثبوت (الصفة المشبهة).

وعندما نريد تحويل الصفة المشبهة من دلالة الثبوت إلى دلالة الحدوث حولناها إلى اسم الفاعل، فنقول في: حسن: حاسن الان، أو غدا هذا مطرد في كل صفة مشبهة وورد في الكشاف تفسير قوله تعالى: {صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم}[29] "فإن قلت: لم عدل عن ضيق إلى ضائق؟ قلت: ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفسح الناس صدرا" (30)

وهناك لمسات بيانية لقوله تعالى: {صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم}، إذ عبر عنها بلفظ (ضائق) دون (ضيق) للمناسبة في اللفظ مع (تارك)، وأن كان ضيق أكثر استعمالًا، لكونه وصف لازم.(31)

صياغة اسم الفاعل:

١– من الثلاثي: على زنة (فاعل) إذا كان(فَعَل) بفتح العين فيطّرد منه اسم الفاعل، نحو:(قَعَد – قاعِد)هذا إذا جاء الفعل على القياس، أما إذا كان الفعل الثلاثي غير مفتوح العين خلافًا للفعل المذكور، فمسموع ولا يقاس عليه، نحو: (عتَق العبد فهو عَتِيق).

٢–من غير الثلاثي: يأتي على صيغة المضارع، ثم يُحذف حرف المضارعة ويُجعل مكانه ميم مضمومة، مثل: (يُكرم –مُكرِم) و(يُدحرِج –مُدحرِج) والميم في اسم الفعل الغير ثلاثي لا تكون إلا

مضمومة، سواء كان حرف المضارع مضموم، أو مفتوحًا ففي كلتا الحالتين يضم الحرف الأول منه.(32)

ومن آيات الرزق التي وردت فيها صيغ اسم الفاعل:

1- قال تعالى: {لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ئر ئز ئم ئن}[33].

الصالحات :

الصلاح لغة:

"ضد الفساد ... وهو الصالح... وربما كنوا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة... وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه"(34)

وقُوبل الصلاح بالفساد تارة، وبالسيئة تارة أخرى، كما في قوله تعالى: {ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في}[35]، وقوله تعالى: {ئه بج بح بخ بم به تجتح تخ تم ته ثم}[36]، وقوله تعالى: {تخ تم ته ثم جح جم حج حم خجخم }[37].

والصالحات: جمع صالحة وهي مؤنث الصالح، اسم فاعل من: (صَلَح، صُلُوحًا)، وصَلاحًا، خلاف فَسَدَت والمُخَصَّصُ حال المؤمن فيما يستطيع من الأعمال الصالحة بعد حصول شرائطه، وهذا ردٌّ على القائل إن لفظة الأيمان بمجردها تقتضي الطاعات؛ لأنه لو كان ذلك ما أعادها. (38) .

2- قال تعالى: {قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم يه ئم ئه بم به تم}[39].

آمنًا:

"الآمن، اسم فاعل من أمن، ضد خاف، وهو عند الإطلاق عدم الخوف من عدو ومن قتال"(40)

والآمن من أمِن ومؤنثه آمنة وهو المطمئن غير الخائف، والجمع منه آمنون، وتختلف صيغة آمن بحسب توجيهها في الآيات المباركة، كما قال تعالى: {يز يم ين يى

يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح}(41)، وآمنا هو المطمئن غير الخائف، أو ذا أمن، أو آمنًا أصحابه.

وأيضا وردت لفظة آمن بصيغة واستعمال آخر وهو(آمنة) في قوله تعالى: {هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر} (42)، أي: ذات أمن، أو آمنة سكانها.

وردت بصيغة (آمنون) في قوله تعالىً: {لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح}[43]، بمعنى: غير خائفون.

كذلك وردت لفظة آمن بصيغة (آمنين) في قوله تعالى: {يز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن}(44)، أي: محفوظين من الجبابرة والمتغلبين.(45)

وقوله تعالى: {كخ كل كم لج لح}، كان هذا الطلب من قبل نبي الله إبراهيم من أجل تقوية الدين وتعزيز أركانها؛ لأنه تحقيق عوامل الدين والدنيا بوجود الأمن،

وخصوبة الأرض، فهذا السبب الأمن والخصب، كفيلان بتقوية العلاقة بين العبد وربه، وبهما تدوم الطاعة والشكر.(46)

ففي قوله تعالى: {لج لح} وجهان على رأي صاحب مفاتيح الغيب :

فالأول: (آمن بمعنى مأمونًا) كما في قوله تعالى: ((في عيشة راضية))، أي: مرضية.

أما الوجه الثاني: أن المراد من (أهل البلد)، كقوله: (أهل القرية)، أي: أهلها، وهو مجاز؛ لأن الأمن والخوف لا يلحقان البلد بل ساكنيه.(47)

3- قال تعالى: {خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عجعم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لجلح لخ لم له مج مح مخ} [48].

مبيَّنات:

من بان الشيء واسْتَبَان وتَبَيّن وأبَان وبين بمعنى واحد ومبيِّنات بكسر الياء وتشديدها بمعنى (متبينات) ومن قراها مبيَّنات بالفتح معناها أن الله تعالى بينها (49).

ومبيَّنات: جمع (مبينة) من المؤنث السالم (مبين) فهي اسم فاعل من (بيّن) الرباعي وزنه (مُفعّل) اعتبارا بنفسها(50)، إذن فالدلالة مختلفة تماما ما بين (مبيِّنات، ومبيَّنات).

وقريت على وجهين بالفتح وهي قراءة ابن كثير وأبو بكر عن عاصم على أنها اسم مفعول.

وبالكسر على أنها اسم فاعل وهي قراءة باقي القراء، أما أصل اشتقاقها فهي أما من (بيّن) الرباعي، أو من (أبان)، أي: ظهر(51)، ودلالة (بينات) في الآية الكريمة هي أن الرسول أتاكم بآيات متضمنة كل ما تحتاجون إليه من أحكام فلا غموض فيها ولا لبس(52).

ثانيًا: صيغ المبالغة:

المبالغة: لغة، من بلغَ الشيءُ يَبلُغُ بُلُوغا وبَلاغا، أي: وصل وانتهى، وأبْلغَهَ هو إبْلاغًا، وبَلَّغه تبْليغًا، وبَلَغْت المكَان، أي: وصلت إليه أو(إذا شارفْتَ عليه). (53)

إذن فالمبالغة هي: الوصول إلى شيء.

أما اصطلاحا – على رأي القدماء– في تُحّول صيغة (فاعل) للمبالغة والتكثير إلى: (فَعّال)، أو (فَعُول)، أو (مِفعال) بكثرة، وإلى (فَعِيل)، أو (فَعِل) بقلة)) (54) هذه الأوزان الخمسة المشهورة لصيغ المبالغة.

إن علماء الصرف جعلوا (فعيل) هو الأصل في صيغ المبالغة وإنما يخرج به إلى – فُعَال – إذا قصدوا به المبالغة، نحو: (عُراض، طُوال)، أكثر مبالغة من: (عريض، وطويل) إذن فكلا الصيغتين تأتيان للمبالغة، وعندما يراد زيادة المبالغة ضعّفوا العين، كقولهم: (كُرّام، حُسّان) وهم يريدون (كَريمًا، حَسَنًا) وقد يبنونه على(فُعَّال) ويضيفوا هاء التأنيث لوصف المذكر ولشدة المبالغة، نحو: كُرّامة: في الكريم، وعُزّابة: للكثير التعزب. (55)

فخلاصة القول: أن (فَعِيل) هو الأصل إلا أن (فُعال) مُدخل عليه؛ لأنه اشدُّ مبالغة منه.

ودلالة صياغة المبالغة لم تستعمل إلا بوجود الكثرة فلا يصح القول: (موّات، وقتّال عمرو) على عكس: (قتّال الناس)، وفي حال لم تدل على الكثرة (لا تعمل) كأن تكون للنسب، نحو: نجّار وطَعِم، أو كان بناء الوصف عليها، نحو: كَرِيم، فَرِح.(56)

ومن خلال الاطلاع على كتب الصرف التي تحدثت عن تلك الصيغ اتضح أنها تتفاوت في الدلالة على المبالغة، حيث ذكر السيوطي ادعاء ابن طلحة على تفاوتها، فـ(فَعُول) لمن كثر منه الفعل، و(فَعَّال) لمن صار له كالصناعة و(مفعال) لمن صار له كالآلة و(فعيل) لمن صار له كالطبيعة، و(فعل) لمن صار له كـ(العادة) قال أبو حيان ولم يتعرض لذلك المتقدمون.(57)

ويرى المحدثون أن لصيغ المبالغة أحد عشر وزنًا كلها سماعية فيحفظ ما ورد منها، ولا يقاس عليه، وهي: "فعال"، نحو: جبار، و"مفعال"، نحو: مفضال، و"فعيل"، نحو: صديق، و"فَعَّالة"، نحو: فَهَّامة، و"مفعيل"، نحو: مسكين و"فعول"، نحو: شروب، و"فعيل"، نحو: عليم، و"فَعِل"، نحو: حَذِر، و"فُعَّال"، نحو: كُبَّار، و"فُعُّول"، نحو: قُدُّوس، و"فَيْعول"، نحو: قيوم.

كما أنه علماء اللغة المحدثين يرون أن صيغ المبالغة ترجع– عند التحقيق– إلى معنى (الصفة المشبهة)، وذلك لأن الإكثار من الفعل يجعل منه كالصفة الراسخة في النفس. (58)

ومن آيات الرزق التي وردت بيها صيغ المبالغة:

1- قال تعالى: {ثى ثي فى في قى قيكا كل كم كىكي}[59]

لطيف:

من لَطف يلطُف فهو لَطيف صيغة مبالغة على زنة (فَعيل)

لطيف، أي: انه تعالى: بالغ في العالم وإيقاع الإحسان بإيصال المنافع، وصرف المضار على وجه يلطف إدراكه، واللطيف هو العالم بدقائق الأمور وغوامضها وهو الملطف المحسن وكلا الصفتين في سبحانه صحيح، وأكثر ما يستعمل اللطف في وصفه بالإحسان في الأمور الدينية واللطيف هو اسم مركب من علم ورحمة ورفق خفي بعباده[60]

لَطِيفٌ بِعِبادِهِ اي: برّ بليغ البرّ بهم، قد توصل برّه إلى جميع خلقه، وتوصل من كل واحد منهم إلى حيث لا يبلغه، وهم أحد من كلياته وجزئياته. فإن قلنا: فما معنى قوله:(يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ) بعد توصل برّه إلى جميعهم؟ قلت: كلهم مبرورون لا يخلو أحد

من خلقه من برّه، إلا أنّ البرّ أصناف، وله أوصاف. كما ان القسمة بين العباد تختلف على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير، فيطير لبعض العباد صنف من البر لم يطر مثله لآخر، ويصيب هذا حظ له وصف ليس ذلك الوصف لحظ صاحبه، فالذي قسم له منهم ما لا يقسم للآخر فقد رزقه، وهو الذي أُريد بقوله تعالى: (يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ) كما يرزق أحد الأخوين ولدا دون اخيه الآخر، على أنه أصابه بنعمة أخرى لم يرزقها صاحب الولد وَاللهُ هُوَ الْقَوِيُّ الباهر القدرة، الغالب على كل شيء الْعَزِيزُ المنيع الذي لا يغلب. [61]

ويأتي لطيف بمعنى الرفيق المتحف بعباده المؤمنين، أي: انه لَطِيفٌ بِأَنْ نَشَرَ عنهُمُ المَناقِبَ، ويستر عَلَيْهِمُ المَثالِبَ والله تعالى هو الرب العظيم الَّذِي لا يُخافُ إلا عَدْلُهُ، ولا يُرْجى إلا فَضْلُهُ.[62]

2- قال تعالى: {يم يى يي ذٰ ىٌّ ٍّ ٌّ ئر ئز ئمئن}[63]

عليم:

من أمثلة المبالغة التي وصف الله تعالى نفسه بها، كما وردت اسماء يصف نفسه تعالى بها تحمل معنى (العلم) وهي عالم وعليم علام، وهي أيضًا للمبالغة لأن الله تعالى علمه واحد لا تكثير فيه وعلمه متعلق في الجزيئات والكليات، الدقيقة والجليلة، المعدومة والموجودة، فقد وصف نفسه بصفة التي دلت على المبالغة، كما انه تعالى لا يشغله علم عن علم، يريدون: معلوم عن معلوم؛ لأنه قد تقدم أن علم الله واحد ولا يشغله تعلق علم شيء عن تعلقه بشيء آخر.

والعليم من كان علمه من ذاته أما العالم علمه متعديًا من غيره، وهذا ليس بجيد لأنه تعالى قد وصف نفسه بالعالم ولم يكن علمه بتعليم من احد، والتعميم في قوله تعالى (بكل شيء عليم) وهو رد على من يزعم إن علم الله تعالى متعلق بالكليات لا بالجزيئات[64]

فعلم الله تعالى يتميز على علم عباده بكونه واحدا يعلم به جميع المعلومات، وبأنه لا يتغير بتغيرها، وبأنه غير مستفاد من حاسة ولا فكر، وبأنه ضروري لثبوت امتناع زواله، وبأنه تعالى لا

يشغله علم عن علم، وبأن معلوماته تعالى غير متناهية، مبالغ في الإحاطة بجميع الأمور فيفعل كل ما يفعل جل جلاله على ما ينبغي أن يفعل عليه[65]

عليم أصله (عَلِمَ) ويجمع على عُلماء، وهو على صيغة (فَعِيْل) من أبنية المبالغة في الوصف (بالعلم)، وهو بمنزلة القدير من (القادر)، وهو اسم مخصوص لله تعالى؛ لأنه عالم بالأشياء قبل كونها وعند كونها وهو العارف بالأشياء على حقيقتها من غير استدلال وأسباب تبارك وتعالى علوًا كبيرًا. [66]

3- قال تعالى: {لخ لم لى لي مج محمخ مم مى مي نجنح نخ نم نى ني هج همهى هي يج يح يخ يم}[67]

غَفُور: صيغة مبالغة، وهي مأخوذة من (الغَفَر) بمعنى الستر والتغطية مع الوقاية، واسم الفاعل منها (غافر) [68]، وورد وزن آخر في أسماء الله تعالى على هذا اللفظ يدل على المبالغة وهو (الغَفَّار)، ف (الغَفَّار والغَفُور)، "هما من أبنية المبالغة، ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، وأصل الغفر: التغطية، يقال: (غفر الله لك) غفرا وغفرانا ومغفرة، والمغفرة: إلباس الله تعالى العفو للمذنبين"[69].

وهذا الوزن من أوزان المبالغة يجمع على (فُعُل)، قال السيرافي في شرحه على كتاب سيبويه: "لأن فعولا يجمع على فعل كقولك (صبور) و(صُبُر) و(غَفُور) و(غُفُر) حذفوا الواو التي في (فَعُول) وجمع على (فُعُل)؛ لأن الواو زائدة، وكذلك حذفوا الألف التي في فاعل لأنها زائدة فمثلوه ب(فعول)؛ لأن في كل واحد منهما زائدة، ولأن الزائدة ساكنة منهما"[70].

ووزن (فعول) ليس حصرًا بالمبالغة، فقد يأتي بمعنى (مفعول)، كقولهم: (بعير ركوب) و(ناقة حلوب)، وقد تدخل عليها تاء التأنيث في هذا السياق، فتقول: (ركوبة، وحلوبة)، أما إذا جاء بمعنى المبالغة استوى فيه المذكر والمؤنث، تقول: (رجل صبور) و(امرأة صبور).

وقد يأتي (فعول) اسمًا وليس صفة، ك(الذنوب)، وهو النصيب، أو الدلو الكبيرة، قال الله تعالى: {فى في قى قي كا كل كم كى كي لم}[71]، أي: نصيبًا من العذاب.

ويأتي (فَعَول) مصدرًا، وهو قليل، ومن ذلك قولهم: (قَبِلته قبولًا) و(أولعت به ولوعًا)[72].

ثالثًا: اسم المفعول:

هو ما اشْتُقَّ من مصدر الفعل الثلاثي، أو غيره، لما وقع الفعل الصادر عليه ك (مضروب ومكرم) ...، فهو دال على حدث ومفعوله، ومن خبايا التعريف نجد خروج الفعل واسم الزمان والمكان، واسم الفاعل، واسم التفضيل، والصفة المشبهة. [73]

صياغته:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: (مكتوب)، من (كتب)، أما من غير الثلاثي فيكون على زنة مضارعه المبني للمجهول؛ وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.[74]

أما دلالة اسم المفعول، فهو يدل على الحدوث، أو المضي، أو الحال، أو الاستقبال، أو ذات المفعول به[75].

ومن آيات الرزق التي وردت فيها صيغ اسم المفعول:

1- قال تعالى: {لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ئر ئز ئم ئن}.[76]

مطهرة: طهر الشيء وطهُر أيضًا بالضم، طَهارَةً فيهما، والاسم الطُهْرُ، وقوم يَتَطَهَّرونَ،، أي: يتنزَّهون من الأدناس، ويقال: ثيابٌ طَهارى، على غير قياسٍ، كقول امرئ القيس[77]:

ثيابُ بني عَوفٍ طَهارى نَقيَّةٌ وأوجُهُم بيضُ المسافر غُرَّانُ

والطُهْرُ: نقيض الحَيض، والمرأة طاهِرٌ من الحَيض، وطاهِرَةٌ من النَجاسة ومن العيوب. والطَهورُ: ما يتطهر به، كالفطور والسحور والوقود، قال الله تعالى:{تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى} [78]، والطَّهُور: اسم للماء الذي يُتَطَهَّرُ به، كالوضُوء، وكلّ ماء نظيف اسمه طهُور [79].

ومطهرة: المذكّر منه مطهّر، وهو اسم مفعول من طهّر الرباعيّ، وهو على وزن مضارعه المبنيّ للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، جاء صفة للأزواج، وفي كلام بعض العرب ما أحوجني إلى بيت الله فأطهر به، أطهرة، أي: فأتطهر به، تطهره، فهو هنا بتشديد الطاء المفتوحة وبعدها هاء مكسورة مشدّدة أيضًا وأصله متطهرة، فأدغمت الطاء فيه في الطاء بعد قلبها والفعل أطهر وأصله تطهر فلما أدغمت التاء في الطاء اجتلبت همزة الوصل والمصدر اطهره بفتح الطاء وضم الهاء المشددتين وأصله تطهره، فأدغم واجتلبت له همزة الوصل، وكذلك مطهرة أصابها تغير صرفي، وهو معروف في كتب الصرف [80].

ومن أسرار البيان القرآني، أن الله تعالى وصف الأزواج بالمطهرة، والأزواج لفظ عام يشمل الجنسين، فالنساء مطهرات من كل ما يعيبهن في الدنيا، فالمراد طهارة أبدانهن من الحيض والاستحاضة وجميع الأقذار، وطهارة أزواجهن من جميع الخصال الذميمة، ولا سيما فيما يخص النساء[81].

ومن براعة البيان القرآني ما ذكره النسفي من أنه قال "(مطهرة)، ولم يقل: طاهرة؛ لأن المطهرة أبلغ، فإن طاهرة تدل على طهارتها، والمطهرة تدل على أن الله هو الذي من بتطهيرها، ولأن التفعيل للتكثير، فيدل على أنواع التطهير، ولأن التفعيل للنسبة والوصف فيدل على أنهن الموصوفات بها المنسوبات إليها، ولأنها إن جعلت في أوصاف نساء الدنيا دلت على أنهن جعلن كذلك في العقبى، وإن كن غير ذلك في الدنيا، وإن جُعلت في صفة الحور العين، فمعناه أنهن خُلقن كذلك، وأبدا يبقين كذلك" [82].

2- قال تعالى: {ىٰ ٌّ ّ ٰ ٱ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي ترتز تم تنتى تي ثرثز ثم ثن ثى ثي فى}[83].

مملوك:

وهو اسم مفعول من(مَلَك) الثلاثي، وزنه مَفْعُول. [84]

المملوك: من مَلَك الشيء وامتلكه وتملكه، وهو من باب (ضرب) والفاعل منه مالك والجمع ملّاك، وهنالك تباين بين معنى التملك والرقّ، فقد يوجد رق ولا تملك فيه كما في الكافر الحربي فرقه جزاء للكفر ولكن لا ملك لأحد عليهم، وقد يوجد الملك ولا رق فيه، كما في العروض والبهائم، لأن الرق مختص بالبشر، ويقال مجازا المرأة ملك الرجل إذا تزوجها لأنه تولى أمرها، وفي الحديث (ملّكتكها بما معك من القرآن) [85]، أي: زوجتكها. [86]

"فائدة ذكره (مملوكا)بعد قوله (عبدا) الاحتراز عن الحر فإنه عبد الله تعالى، وليس مملوكا لغيره، وفائدة (لا يقدر على شيء) بعد قوله (مملوكا) الاحتراز عن المأذون له، والمكاتب، لقدرتهما على التصرف استقلالًا" [87]

رابعًا: الصفة المشبهة:

هي اسم مشتق مصوغ للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الدوام والثبوت، كما أن الصفة المشبهة انمازت على بقية المشتقات باستحسان إضافتها إلى ما هو فاعل في المعنى، نحو: (طاهِرة العرض، حَسَن الوجه، نقيُّ الثغر) [88]، والفرق ما بينها وبين

اسم الفاعل هي لزومها وحدوثه، وسميت بهذا الاسم لأنها شابهت اسم الفاعل في كونها يُؤنث ويُذكر ويجمع، إلا أنها تختلف في صياغتها عنه على حسب السماع، نحو: (حسن، شديد، صعب) [89].

وتصاغ الصفة المشبهة بكثرة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم من باب (فَعِل) مكسور العين في الماضي، من الباب الرابع، ومن باب (فعُل) مضموم العين في الماضي، أي: الباب الخامس، وتصاغ بقلة من (فعَل) المفتوح العين في الماضي. (90)

ويرى الرضي أن الصفة المشبهة لا تصلح للدلالة على الاستمرار وأنه ما ذهب إليه من استمرار الحادث ليصاحبها في كل الأزمنة يرجع إلى عدم وجود قرينة تخصصه لزمان معين، مما يجعله يصلح لكل الأزمنة وكان معه خاصية الثبوت عليه تشمل كل الأزمنة وعندما وضعت لفظة (حسن) فإنها ليس لها معنى سوى (ذو حسن)، سواء كان في زمن معين، أو في جميع الأزمنة، ولا يوجد في اللفظ دليل على الاستمرار والحدوث. (91)

لعل رأي الرضى ما استضاء به الدكتور فاضل السامرائي حيث ذكر أن الصفة المشبهة لا تحوي درجة واحدة في الثبوت، بل لها أقسام منها ما يفيد الثبوت والاستمرار، نحو: صيغة (أفعل)، مثل: أصم، أحور، أعور ... ومنها ما يدل على معنى الثبوت لكن ليس كأفعل، نحو: نحيف، بليغ، سمين، كريم ... ومنها ما دل على الإعراض، أي: عدم الثبوت كما في (أفعل)، مثل: (وجع، عمٍ) من قال (عمي قلبه)... كذلك (فعلان) الدال على الحدوث والطروء، مثل: عطشان، جوعان... فتلك الصفتين غير ثابتة ... ولم يحكم فاضل السامرائي بالثبوت على الصفة المشبهة بصورة عامة، بل يرى أنه من الأفضل إعطاء كل بناء دلالة خاصة تميزه عن غيره من الأبنية وهذا رأي سديد للدكتور السامرائي، فكل لفظ وُضع لمعنى خاص في أصل وضعه. (92)

وخلاصة الكلام حول معنى الصفة المشبهة هو:

1- وصف لا لتفضيل يدل على الحدث وصاحبه، نحو: (فرِح)، أي: الشخص الموصوف بالفرحة.

2-يصاغ من(فعُل) لازم- وهذا الغالب فيها-فلفظة (شريف)، وهو فعل لازم من (شَرُف).

3-تفيد نسبة الصفة لموصوفها إذ لا تريد حدوثها، أي: أنها تدل على ما هو موجود فعلًا بالنسبة لصاحبها، فهي لا تدل على شيء حدث بعد أن لم يكن، كما هو الحال في (جبان) فهي صفة موجودة في صاحبها راسخة فيه، من قبل الحديث عنها، كما أنها استمرت أيضًا بعد هذا الحديث. (93)

الواضح من الكلام السابق الصفة المشبهة تمتلك خاصية الحدث الدائم وثبوته، ولا تدل على التجدد والحدوث.

ومن آيات الرزق التي وردت فيها ألفاظ أبنية الصفة المشبهة:

1- قال تعالى: {نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي}(94)

كريم: الكاف والراء والميم أصل صحيح، فيه بابان، الأول: يأتي بمعنى شرف الشيء في نفسه، أو في خلق من الأخلاق، نحو: (رجل كريم)، و(نبات كريم) و(الكريم الصفوح)

والله رب العالمين هو الكريم الصفوح الذي يصفه عن ذنوب عباده المؤمنين، والثاني: الكرم وهي القلادة، يقال: عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها، وأما الكرم فالعنب أيضًا لأنه مجتمع الشعب منظوم الحب[95].

قال ابن السراج: " وقد أجرى سيبويه: (فعيلا) كـ(رحيم وعليم) هذا المجرى، وقال: معنى ذلك المبالغة، وأباه النحويون من أجل أن (فعيلا) بابه أن يكون صفة لازمة للذات وأن يجري على (فَعُلَ)، نحو: (ظرف) فهو (ظريف)، و(كرم) فهو (كريم)، و(شرف) فهو (شريف)"[96].

ونقل الطبري عن مجاهد " أنها درجات أعمال الدنيا، وقوله (وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) يريد به مآكل الجنة ومشاربها، وكَرِيمٌ صفة تقتضي رفع المذام، كقولك: (ثوب كريم) و(حسب كريم)"[97].

2- قال تعالى: {تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي}[98].

متين:

"الميم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول"[99]

ومتين: على صيغة (فَعِيل) فهي (صفة مشبهة) من باب(كَرُم) ومتين من (مَتُن) بمعنى الصلب القوي.[100]

هذه الصفة لله تعالى في الآية المباركة وذكره مجازا يراد بها القوي وليس لمحمود على حقيقة اللفظ، وإنما هو مجاز كأنه جعل قوله تعالى: { ثم ثن ثى}، هي وصف الله سبحانه وتعالى بالقوة والمبالغة في ذلك، والاقتدار والشدة لا مشقة ولا عناء ولا تعب ولا كلفة في السيطرة على ما خلق وإدارة شؤون عباده وتقسيم أرزاقهم.[101]

3- قال تعالى: {تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم}[102]

السفهاء:

السفيه لغة: من "سفه: السَّفَهُ والسَّفاهُ والسّفاهةُ: نقيضُ الحِلْم. وسَفِهْتَ أحلامُهم. وسَفُهَ الرَّجلُ: صار سفيهاً. وسفه حلمه، ورأيه ونفسه، إذا حملها على أمرٍ خطأ. وقولُ اللهِ عزّ وجلّ: {ثي فى في قى}[103] ..."[104]

وسفهاء: جمع سَفيه وهو (صفة مُشَبَّهة) مِن (فَعِل) سَفِه، يَسفَهُ، من باب فرح، وسفيه على وزن (فَعيل) وسُفَهاء (فُعَلاء) بضم ففتح ودلالة الآية المباركة تدور حول اليتامى، بمعنى: إنهُ: لا تعطوا المبذرين من اليتامى أموالهم التي خصصها الله تعالى لهم وجعلها قيامًا لأبدانهم ومعايشهم فيذهبوا

بها سدى، قال ابن عباس: إن السُفهاء هم الصبيان والنساء، وقال الطبري: لا تؤتِ سفيهٌ مالهُ لِأنهُ يفسده بتبذيره سواء كان صبيًا، أو رجلًا، ذكرًا، أو أُنثى.[105]

ولا يُراد بصفة(السفهاء) الذَم لِهؤلاء –الصبيان والنساء– ولا يقصد إنهم عُصاة، وإنما لخفة عقولهم ونقصان تميّزَهُم من القيام بحفظ الأموال.

وكل عالِمٌ لُغَوي ومُفَسِّر له نظرة خاصة لتعريف السُفه، فذكر الطوسي: "إن السفه جمع سفيه مثل: علماء، عليم ...والسفيه: ضعيف الرأي الجاهل القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار، ولِذلك سُمّي الصبيان سفهاء في قولهِ تعالى: {تخ تم ته ثم }[106]، فقال عامة أهل التأويل هم النساء والصبيان لضعف آرائهم، وأصل السفه: خفة الحلم وكثرة الجهل"[107].

لِذلك يُقال: ثوب سفيه خير إذا كان رقيقًا وباليًا، فسفهته الريح، بمعنى: طيّرته كل مطير، وشارب الخمر سفيه، وكذلك الصبيان والنساء، لأنهم لا رأي لهم، وسمي السفيه سفيه من حيث إنه يظن نفسه مصلح، لكنه مُفسد، ويضيّع من حيث أنه يرى نفسه يحفظ، والمنافق يعصي ربه من حيث يظن نفسه إنهُ يطيع، ويكفر به ويظن أنهُ مؤمن به، والألف واللام في (السفهاء)(هي للعهد). [108]

سادسًا: اسم التفضيل:

هو اسم مشتق، يدل على شيئين اشتركا في الصفة نفسها، وقد زاد أحدهما على الآخر.[109]

إلّا أن سيبويه لم يقدم له تعريفا دقيقا سوى أنه أعطي له وزنه ومثل مسائله وأحكامه حيث قال: "هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة، مجرى الأسماء التي لا تكون صفة، وذلك افعزل منه ... وافعل شيء، نحو: خير شيء، وأفضل شيء، وأفعل ما يكون، وأفعل منك"[110]

كما عرفه ابن هشام بقوله: "الوصف الدالة على المشاركة والزيادة"[111]، أما المحدثين فإنهم تنافسوا بوضع تعريفا مانعًا جامعًا لاسم تفضيل منهم الشيخ الحملاوي، إذ عرفه بأنه: "الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة" [112]

ولاسم التفضيل ثلاثة أركان هي:

–صيغة (أفعل) وهي الاسم المشتق.

–شيئان مشتركان في معنى خاص.

–زيادة أحدهما عن الآخر في المعنى الخاص.

والذي يزيد يسمى (المفضل)، والذي يقل عنه يسمى (المفضل عليه)، أو المفضول وحيث لا يوجد فرق في الزيادة فيه، والمعنى فيه بين أن يكون أمرا حميدًا، أو ذميما [113]

أقسام اسم التفضيل:

يقسم أبو حيان اسم التفضيل باعتبار لفظه على ثلاثة أقسام[114]، وهي:

١-مجرد من (الـ) والاضافة، حكمه:

وجوب إفراده وتذكيره، في كل الأحوال، ووجوب دخول (من) على المفضل عليه فيقتضي صيغة واحدة في كل استعمالاته، حتى وإن كان مسندًا لمؤنث، أو مثنى، أو جمع، لابد من لزومه حالة واحدة دائمًا، نحو: هذه المكتبة أجمل من غيرها.

أما دخول (من) فأمر واجب، بشرط يكون التفضيل باقيًا، فوجودها دليلا على إرادة تفضيل، وعدم انسلاخ (أفعل) عنه، فلا يجر المفضول إلا (من) ودخولها على المفضل عليه دون غيره، قال تعالى: ﴿ ﴾[115]، أي: والآخرة خير وأبقى منها، ويجتمع الحذف والاثبات معًا، في قوله تعالى: {لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم}[116]، أي: أعز نفرًا منك.

يقول ابن يعيش: "اعلم أنهم قد يحذفون "من" من "أفعل" إذا أريد به التفضيل، ومعنى الفعل، وهم يريدونها، فتكون كالمنطوق بها، نحو: "زيد أكرم وأفضل"، فلم تأت بألف ولام، كما لم تأت بها مع "من"؛ لأن الموجود حكما كالموجود لفظا، ومنه قوله عز وجل: {وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى}، أي: أخفى منه، أي: من السر، وهو حديث النفس، والذي يدل على إرادة من ان اخفى لا تتصرف، وهذا الحذف يكثر في الخبر، ويقل في الصفة" [117]

ومن آيات الرزق التي ذُكر فيها المفضل عليه:

1-قال تعالى: {لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم}[118]

خير:

وردت لفظة(خير) في آيات الرزق في خمسة مواضع.

"الخاء، والياء والراء أصل العصف والميل ثم يحمل عليها، فالخير خلاف الشر لإن كل واحد يميل إليه ويعطف على صاحِبِه"[119]

وفعل الخير من: (خار- يخير) تقول منه (خرت يا رجل، فأنت خائر وخار الله لك)[120]

ويخرج لمعنى الاصطفاء، والانتظار فيقول: خار الشيء واختاره، بمعنى انتقاه، وللتفضيل تقول: هو خير منك، أخير منك[121]، بحذف الألف وإثباتها، ... من ذهب لترك الهمزة لغرض التخفيف فيقال: هو خير منك، وهو شر منك، فأسقطت الالف وألقيت فتحة الراء، والياء على الشين والخاء أما الـ... فقد جوز الهمزة (لمن لينها)، نحو: ما اخير عبد الله، ومخير عبد الله ترِك الهمزة[122].

فقد خالف الزمخشري الفراء وذهب إلى إن الهمزة هي اصلٌ مرفوض، فقال: "الاشد أصل قولهم: هو خير منه وشر منه وهذا أصل مرفوض"[123].

فقد وردت لفظة(خير) في الآية الكريمة مضافة إلى مَعرِفه (الرازقين)، ومعنى قوله تعالى (وأنتَ خير الرازقين)، أي: "فأنت تغني من تعطيه وتزيده عما يؤمله وترجيه بما لا ينقص شيئًا مما عندك، ولا تطلب منه شيئًا غير أن ينفع نفسه قويته عليه من طاعتك بذلِك الرزق"[124].

2-قال تعالى: {نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم} [125]

أبقى:

يقول ابن فارس: "الباء والقاف والياء أصل واحد، وهو الدوام".[126]

وبقيته ابقيتهُ بمعنى: ترقبته وادمت النظر إليه، واستبقيت من الشيء، أي: تركت بعضه[127].

والبقاء ضد الفناء، ويُقال: ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم الله واقية[128]،قال تعالى: (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) [129]، ويراد بالباقيات، هي: الصلوات الخمس، أو الاعمال الصالحة كلها [130].

فقد رافقت لفظة (خير) وهو اسم التفضيل (أبقى) في مواضع من القرآن الكريم، وهذا واحِدٌ مِنها، ووجد هذين الفظين متحدين لإثبات إن الافضلية والديمومة للآخِرة ورزقها، وهذهِ صفة النعيم الأخروي، حيث إن نعيم الدين في انقطاع وتلاشي عكس الآخرة، ففاضل في الآية بين النعيمين وأثبت إن الأبقى هي الآخرة ونعيمها.

والفائدة من هذا الأخبار باسمي التفضيل (خير وأبقى) هو ترغيب الناس في المسارعة بمرضاة الله من أجل الفوز بالنعيم الدائم، فحذف المفضل عليه في الآية والذي يمكن تقديره من السياق.

فقد رافقت لفظة (خير) وهو اسم التفضيل (أبقى) في مواضع من القرآن الكريم، وهذا واحِدٌ مِنها، ووجد هذين الفظين متحدين لإثبات إن الافضلية والديمومة للآخِرة ورزقها، وهذهِ صفة النعيم الأخروي، حيث إن نعيم الدين في انقطاع وتلاشي عكس الآخرة، ففاضل في الآية بين النعيمين وأثبت إن الأبقى هي الآخرة ونعيمها.

والفائدة من هذا الأخبار باسمي التفضيل (خير وأبقى) هو ترغيب الناس في المسارعة بمرضاة الله من أجل الفوز بالنعيم الدائم، فحذف المفضل عليه في الآية والذي

يمكن تقديره من السياق.

الخاتمة

في ختام بحثنا الذي يشرفني الخوض في اعظم كتاب يعجز أي شخص على الآتيان بمثله ، توصلنا الى النتائج الآتية القرآن الكريم الذي أعجز فصحاء العرب ببيانه وسياقاته يحتوي على الكثير من الخبايا لمن أراد أن يسبر أغوار هذا الكتاب الشريف.

1- كل صيغة في الآيات الكريمة لم توضع عبثا وإنما مراعات للمقام السياقي والمعنى العام.
2- كانت أبنية المشتقات متنوعة وكثيرة في آيات الرزق في القرآن الكريم وكان الأقوى حضورًا من بينها اسم الفاعل .
3- تنوع الدلالات في الآيات التي تحتوي على ألفاظ متشابهة في التركيب ، واختلاف صيغ المشتقات دلالة على أن كل لفظ وكل صيغة وضعت لمقام .
4- ومن خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن اسم الفاعل كما يدل على التجدد والحدوث ، يدل كذلك على الثبوت ، فدلالته على التجدد والحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت ، ودلالته على الثبوت تجعله مختلفا عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث وهو يقع بين الاسمية والفعلية ولكنه لايرقى الى ثبوت الصفة المشبهة ، وتتحدد هذه الدلالة من خلال السياق الذي له الدور الكبير في الدلالة .
5- مجيء المشتقات في سياقات مختلفة ويكون مرافقا لذلك تنوع في الدلالات عند مجيئها في كل سياق .

الهوامش

(1) ينظر: شرح شواهد المغني:938/2، ومعجم متن اللغة: 444/2

(2) التعريفات: 91

(3) معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية:84/2

(4) علم الدلالة: 36 – 37

(5) ينظر: المفردات في غريب القرآن مادة: (شق): ٢٦٤، القاموس المحيط: 251/3.

(6) ينظر: التعريفات: ٤٣.

(7) الاشتقاق: ٢٦.

(8) ينظر التبيان: 89/5.

(9) ينظر: المغني الجديد: ٢٣٥.

(10) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٦١، وعلل النحو: ١٣٨

(11) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٧٩

(12) ينظر: شرحان على مراح الأرواح: 10، وجامع الدروس العربية: 208/1.

(13) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة: 209

(14) ينظر : المزهر : 1/ 346

(15) ينظر : مدخل إلى فقه اللغة: 215

(16) ينظر : دراسات في فقه اللغة: 174، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: 27

(17) ينظر : المقتضب: 99/1، المفصل:6/ ٧٩-٨٥

(18) ينظر : الخصائص: 103/3، وأوضح المسالك: 216/3

(19) دلائل الإعجاز : ١٨١

(20) ينظر : معاني الأبنية العربية: ٤١-٤٢

(21) سورة إبراهيم آية 10

(22) سورة المدثر الآية: 49

(23) ينظر : حاشية الصبان: 113/1.

(24) سورة الأنعام الآية: 95- 96

(25) المفصل: ٢٩٣

(26) سورة البقرة الآية: ٣٠

(27) سورة ص الآية: ٧١

(28) ينظر : الكشف والبيان: 464/15.

(29) سورة هود الآية :12

(30) الكشاف: 382/2.

(31) ينظر : المحرر الوجيز:145/3، وتفسير القرآن العظيم : 378/1

(32) ينظر : المفصل: 297، وتسهيل الفوائد: 198.

(33) سورة البقرة الآية: ٢٥

(34) لسان العرب: 516/2- 517.

(35) سورة التوبة الآية: ١٠٢

(36) سورة البقرة الآية٨٢

(37) سورة الأعراف الآية: 56

(38) ينظر : المحرر الوجيز : 108/1، وروح المعاني: 1270.

(39) سورة البقرة الآية:126

(40) التحرير والتنوير: 715/1.

(41) سورة ال عمران الآية:٩٧

(42) سورة النحل الآية:١١٢

(43) سورة النمل الآية :٨٩

(44) سورة يوسف الآية:٩٩

(45) معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم: 113/1.

(46) ينظر: مفاتيح الغيب 95/4.

(47) ينظر: المصدر نفسه: 95/4.

(48) سورة الطلاق الآية: ١١

(49) ينظر: لسان العرب: 67/13.

(50) ينظر: المفردات: ١٥٧

(51) ينظر: الدر المصون: 631/3، دراسات لأسلوب القرآن الكريم : 478/6.

(52) ينظر: تفسير روح المعاني : 255/6، ونظم الدرر: 134./4

(53) ينظر: لسان العرب (بلغ):419/8، مختار الصحاح(بلغ): ١١١

(54) ينظر: أوضح المسالك: 219/3.

(55) ينظر: المنصف: 240/1.

(56) ينظر: حاشية الصبان: 448/2.

(57) ينظر: همع الهوامع: 59/3.

(58) ينظر: جامع الدروس العربية: 193/1.

(59) سورة الشورى الآية: 19.

(60) ينظر: نظم الدرر ١٧ / ٢٨٥، كتاب التفسير المنير:٢١ / ١٤٢

(61) ينظر: الكشاف: ٤/ ٢١٨

(62) ينظر: المحرر الوجيز: ٥ / ٣٢

(63) سورة الشورى الآية: 12.

(64) ينظر: البحر المحيط: ٢٢٠/١

(65) ينظر: روح المعاني: ١٣/٢١

(66) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٥٠-٥٢

(67) سورة سبأ الآية: 15.

(68) ينظر: الصحاح(غفر): 770/2، ومقاييس اللغة(غفر): 385/4.

(69) النهاية في غريب الحديث والأثر: 373/3.

(70) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 374/4.

(71) سورة الذاريات الآية: 59.

(72) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: 20.

(73) ينظر شرح كتاب الحدود: ١٨٩

(74) ينظر شذا العرف: ٦٣

(75) ينظر معاني الأبنية العربية: ٦٥ –٥٩

(76) سورة البقرة الآية: ٢٥

(77) ديوانه: ٨٣

(78) سورة الفرقان من الآية: ٤٨

(79) ينظر العين: 19/٤، والصحاح:727/2، وتاج العروس442/12.

(80) ينظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 75/2، والجدول في إعراب القرآن: 89/1.

(81) ينظر: مفاتيح الغيب: 108/10، وتأويلات أهل السنة: 203/10.

(82) التيسير في التفسير: 445/1.

(83) سورة النحل الآية: ٧٥.

(84) ينظر الجدول: 360/7.

(85) ينظر: صحيح البخاري: ٤/ ١٩٢٠

(86) ينظر: أساس البلاغة: ٢/ ٢٢٧ والمصباح المنير: ٢/ ٥٧٢، ودستور العلماء: ٣/ ٢٢٥.

(87) كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: 311/1.

(88) ينظر: شرح المفصل:82/6، شرح الكافية:205/2، أوضح المسالك: 3/ ٢٤٧.

(89) ينظر: شرح الكافية: المقتصد: 532/1، وشرح التصريح على التوضيح: 45/2.

(90) ينظر: شذا العرف: ٧٥، وتصريف الأفعال والمصادر: ٢٠٨.

(91) ينظر: شرح الكافية: ٢/٢٠٥

(92) ينظر: معاني الأبنية العربية: ٧٦ .

(93) ينظر الكناش: 334/1، النحو المصفى: ٦٧

[94] سورة الحج الآية:50.

[95] ينظر: مقاييس اللغة: 172/5.

[96] الأصول في النحو : 124/1.

[97] المحرر الوجير: 501/2.

[98] سورة الذاريات الآية: ٥٨

[99] مقاييس اللغة(متن): 294/5.

[100] ينظر: الجدول: ١٤/١٣

[101] ينظر: اشتقاق أسماء الله: ١٩٤، وتاج العروس(متن): 146/36.

[102] سورة النساء الآية: ٥

[103] العين(سفه): 255/2.

[104] صفوة التفاسير: 259/1.

[105] ينظر: أحكام القرآن للجصاص: 77/2، والتفسير البسيط 322/6.

[106] سورة النساء الآية: ٥

[107] التبيان، الطوسي:77/1 وما بعدها

[108] ينظر: أحكام القرآن الجصاص: 77/2، التبيان، الطوسي: 77/1 وما بعدها، التفسير البسيط 322/6.

[109] ينظر أوضح المسالك: 255/3، والكافية: 428/5، وشرح قطر الندى: ٣١٢

[110] الكتاب: 24/2

[111] شرح قطر الندى: ٣١٢

[112] شذا العرف: ١٠٢

[113] ينظر: النحو الوافي:359/3.

[114] ينظر: التذييل والتكميل: 10/ 253.

[115] سورة الأعلى الآية: 17.

[116] سورة الكهف الآية: 34.

[117] شرح المفصل: 97/6.

[118] سورة المائدة الآية: 114.

[119] مقاييس اللغة(خير):328/4.

[120] ينظر: الصحاح(خير):651/2.

(121) ينظر: لسان العرب(خير):265/4.

(122) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/٤٢ والزاهر في معاني كلمات الناس: ١/٢٥٣ شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٣/٤٦٠

(123) الكشاف:1/ ١٠٦٧، وينظر: المحتسب ٢/٢٩٩

(124) نظم الدرر: ٦/٣٥٨

(125) سورة طه الآية: ١٣

(126) مقاييس اللغة(بقي): ١/٢٦٧

(127) ينظر الصحاح(بقي): ٦/٢٢٨٤

(128) العين(بقي): ٥/٢٣٠

(129) سورة الكهف الآية: ٤٦

(130) تهذيب اللغة(بقي): ٩/٣٤٨

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، ط1، مكتبة النهضة بغداد،1385هـ- 1966م.

2- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

3- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت 538هـ) تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ، 1998م.

4- الاشتقاق،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321هـ)،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل، بيروت –لبنان،1991م.

5- اشتقاق أسماء الله: الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي،ت337هـ)، تح: عبد الحسين المبارك، مط: النعمان، النجف الاشرف،1394هـ- 1974م.

6- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د ت) .

7- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي،ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت791هـ)،تح: محمد صبحي حسن حلاق ومحمد أحمد الأطرش،دار الرشيد للطباعة ،دمشق- بيروت،الطبعة الأولى،2000.

8- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ت).

9- الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت 646هـ)، تح، أ. د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، 1425هـ ـ 2005م.

10- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت 337 هـ)، تح: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الخامسة، 1406 هـ،1986 م.

11- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420 هـ.

12- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت 333هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م.

13- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، مرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د ت).

14- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت، 616هـ)، تح، علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د ت).

15- التبيان في تفسير القرآن،محمد بن حسن الطوسي(ت460هـ)،دار إحياء التراث العربي،بيروت –لبنان،(د.ت).

16- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت، 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

17- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، (د ت) .

18- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت 672هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي،1387هـ، 1967م.

19- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات،د.صالح سليم الفخري،عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة،1996م.

20- التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، ضبط نصوصها وعلَّق عليها، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، القاهرة، 2014م.

21- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، أصل تحقيقه في (15) اطروحة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، الطبعة الأولى، 1430هـ.

22- التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت ١٤١٩هـ)،دار المعارف، القاهرة،ط7، (د.ت).

23- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)،دار ابن حزم ،(د.ت).

24- التفسير اللغوي للقرآن الكريم،د.مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار،دار ابن الجوزي،(د.ت).

25- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،وهبة الزحيلي،دار الفكر المعاصر، بيروت_لبنان،الطبعة الأولى ،1991م.

26- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري (ت 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م

27- التيسير في التفسير نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧ هـ) المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، اسطنبول – تركيا الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م

28- جامع الدروس العربية؛ مصطفى الغلاييني، ط13، مط:المصرية للطباعة والنشر، لبنان، 1398هـ-1978م.

29- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الرابعة، 1418 هـ .

30- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ) دار صادر – بيروت

31- حاشية الصّبان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، الصّبان (أحمد بن مُحمّد بن عليّ، ت1206هـ)، تح: محمود بن الجميل، ط1، مكتبة الصفا،1423هـ- 2002م.

32- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، (د ت) .

33- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1390هـ-1970م.

34- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)، تصدير، محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، (د ت) .

35- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د ت) .

36- دستور العلماء، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، عرَّب عباراته الفارسية، حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2000م .

37- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، قرأه وعلَّق عليه، أبو فهر محمود محمد شاكر، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، مصر، 1424هـ ـ 2004م.

38- ديوان امرئ القيس ،تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ، بيروت،2004.

39- روح المعاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت 1270هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ .

40- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي،أبو منصور الأزهري(ت 370هـ)، تح: مسعد عبد الحميد السعدني،دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ،القاهرة،(د.ت).

41- الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ،1992م .

42- شذا العرف في فن الصرف؛ أحمد الحملاوي (أحمد بن محمد بن أحمد،ت1351هـ)، ضبطه وشرحه: د. محمد أحمد قاسم، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، 1422هـ- 2001م.

43- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بـ(ديكنقوز) (ت 855هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثالثة، 1379 هـ، 1959م .

44- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت، 769هـ)، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاؤه، الطبعة، العشرون 1400هـ، 1980م.

45- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاويّ الأزهري (ت 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ، 2000م .

46- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام (ت 761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، 1383هـ.

47- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي جمال الدين (ت 672هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (د ت) .

48- شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972 هـ)، تح: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1414هـ، 1993م

49- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368 هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008 م.

50- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي، (ت 643هـ)، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ، 2001م.

51- الصّاحبيّ في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس، ت 395هـ)، تح: مصطفى الشويميّ، مؤسسة بدران للطباعة والنّشر ،بيروت – لبنان، 1383هـ- 1964م.

52- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ، 1987م .

53- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ

54- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

55- علل النحو، محمد بن عبد الله، أبو الحسن، ابن الوراق (ت 381هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض / السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ، 1999م.

56- علم الدلالة، د.أحمد مختارعمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،مصر،الطبعة الخامسة، 1998.

57- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي محمود السعران، دار الفكر العربي، الطبعة: طبعة ٢ – القاهرة ١٩٩٧

58- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تح: د /مهدي المخزومي، ود /إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د ت) .

59- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، تح، محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د ت)

60- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي (ت 817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ، 2005 م .

61- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان الإسنوي المالكي (ت 646 هـ)، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010 م .

62- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت 180هـ)، تح، عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ - 1988م.

63- كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ)،تح:محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت-لبنان،الطبعة الأولى،1983.

64- الكشاف عن حقائق التأويل زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) المحقق: محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

65- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق، الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1422، هـ، 2002م

66- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل شاهنشاه (ت 732 هـ)، تح: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 2000م.

67- لسان العرب، ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ت 711هـ)، دار صادر، بيروت (د. ت)

68- اللغة العربية معناها ومبناها، المؤلف: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

69- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، وزارة الأوقاف،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ، 1999م.

70- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب المحاربي (ت 542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ .

71- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

72- مدخل إلى فقه اللغة، أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع،1993م.

73- المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها؛ السيوطي، تح: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط4، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، 1378هـ-1958م .

74- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د ت).

75- معالم التنزيل في تفسير القرآن المسمى بتفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)،تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ،دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة الرابعة، ١٩٩٧ م

76- معاني الأبنية في العربيّة، د. فاضل صالح السّامرائي، ط1، ساعدت جامعة بغداد على نشره،1401هـ- 1981م.

77- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء(ت 207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، (د ت).

78- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ، 2008م.

79- معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، أحمد رضا (ت1372هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت،1380هـ،1960م.

80- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية،د.محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة ، الطبعة الأولى، 1999.

81- معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م

82- المغني الجديد في علم الصرف، د.محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان،(د.ت).

83- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ .

84- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

85- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تح: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1993م.

86- مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ،1979م.

87- المقتصد في شرح الايضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تح:كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982م.

88- المقتضب، محمد بن يزيد المبّرد (ت 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.، بيروت، (د ت) .

89- المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، سنة 1373هـ، سنة 1954م .

90- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980م .

91- النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، (د ت).

92- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، عباس حسن (ت1398هـ)، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة، (د ت).

93- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ت).

94- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ت 606هـ) تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط1، قم، 1426هـ .

95- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د ت) .